لغويّـات
مجلة علمية محكمة
في تجارب ومحاولات
تعليم اللغة العربية
Lugawiyyat
P-ISSN : 2686 - 6420
E-ISSN : 2686 - 6439

اكتساب الثقافة العربية من خلال برنامج الانغماس اللغوي لدى أساتذة جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج

Iktisab Al-Tsaqofah Al-Arobiyah Min Khilal Barnamij Al-Inghimas Al-Lughowy Ladaa Asatidzah Jami'ah Maulana Malik Ibrahim Malang

Makhiulil Kirom*[1], Dien Nur Chotimah[2], Mowafg Masuwd[3]
[1,2]*UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia*
[3]*Univercsity Of Zawia, Libya*

e-mail: makhi.uk@uin-malang.ac.id[1], zinedien@bsa.uin-malang.ac.id[2]

Corresponding Author: makhi.uk@uin-malang.ac.id

Abstract

Many Arabic language learners struggle to use the language effectively in Arab societies due to a limited understanding of Arab culture. This study explores the impact of the Lisan Al Arab linguistic immersion program on Arabic language acquisition and cultural awareness among professors at Maulana Malik Ibrahim State Islamic University in Malang. Employing a qualitative descriptive approach, data were collected through in-depth interviews with program participants and analyzed to identify patterns in language proficiency and cultural adaptation. Findings show that the program significantly improved participants' Arabic language skills, especially in fluency and confidence using the language in real-world contexts. Daily interaction with native speakers in natural linguistic environments played a key role, as did cultural activities such as visits to historical sites and participation in social events. These experiences deepened participants' understanding of Arab values and customs, reinforcing the cultural context of their language use. The study highlights supporting factors essential to the program's success, including high-quality teaching, an engaging learning atmosphere, and opportunities for practical communication. Challenges were also noted, particularly in the early stages, such as adapting to local dialects and fast-paced conversations. Overall, the research concludes that immersion programs in Arab societies effectively enhance both linguistic and cultural competence among Arabic language educators.

Keywords: Acquisition Of Arabic Culture; Arabic Language; Linguistic Immersion; Teaching Language To Non-Native Speakers.

المقدمة

تعد الثقافة جزءا لا يتجزأ من تعلم أي لغة، إذ لا يمكن للدارس أن يكتسب اللغة بمعزل عن السياق الثقافي الذي تنشأ فيه تلك اللغة وتستخدم من خلاله. فاللغة ليست نظاما مجردا من القواعد والمفردات، بل هي كيان اجتماعي تتفاعل فيه اللغة مع عناصر الثقافة والسياقات الحياتية اليومية. وقد أكد العديد من الباحثين على أهمية الجمع بين تعلم اللغة وفهم ثقافتها، إذ أن السياقات الثقافية تؤثر بشكل مباشر في استخدام اللغة وتشكيل معناها (Davidson & Garas, 2023; Omar, 2023). وتشير الدراسات إلى أن التجارب الثقافية المتنوعة لا تسهم فقط في تحسين المهارات اللغوية، بل تقلل أيضا من التحيزات الثقافية، مما يؤدي إلى تعلم أكثر شمولا وفاعلية (Carvalho et al., 2022; Davidson & Garas, 2023).

لقد أثبتت الأبحاث أن دمج العناصر الثقافية في تعليم اللغة يسهم في رفع دافعية المتعلمين ويعزز تفاعلهم مع اللغة الجديدة (Tafazoli, 2024). بل يعد هذا الدمج شرطا أساسيا لتحقيق الانغماس اللغوي الناجح، لأن الطلاب الذين يتعرضون لتجارب ثقافية غامرة غالبا ما يحققون مستويات أعلى من الطلاقة اللغوية والثقة في استخدامها (Carvalho et al., 2022; Tafazoli, 2024). بناء على ذلك، يبدو أن التكامل بين تعلم اللغة وفهم الثقافة يعزز القيمة التعليمية لكليهما، ويساعد في إعداد متعلم قادر على التواصل الفعّال في بيئات متعددة الثقافات.

يمكن اكتساب الثقافة بطرق مختلفة، سواء من خلال قراءة النصوص، أو مشاهدة المواد المرئية، أو التفاعل مع محتوى ثقافي على وسائل التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، فإن التجارب المباشرة والانغماس في البيئة الثقافية الأصلية تظل الطريقة الأنسب لاكتساب المعرفة الثقافية الحقيقية. وتشير الأبحاث إلى أن الانغماس المباشر في البيئة اللغوية والثقافية يعزز بشكل كبير من فهم السياقات الاجتماعية واللغوية (Robbani et al., 2024)، حيث يوفر تفاعلا حقيقيا مع اللغة في بيئات طبيعية مثل الأسواق، المدارس، الأماكن العامة، والمناسبات الثقافية (Orozco et al., 2021). كما تشير الدراسات إلى أن استخدام تقنيات حديثة مثل الواقع الافتراضي أو التعلم القائم على الألعاب يمكن أن يسهل تعلم الثقافة بشكل عملي وتفاعلي (Tai & Chen, 2021; L. Xu et al., 2024) ، ما يسهم في تجاوز التحديات المرتبطة بالفروقات الثقافية (Figueroa et al., 2022; Saito & Liu, 2021).

رغم ذلك، يواجه العديد من معلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، خصوصا في السياق الإندونيسي، تحديات كبيرة في اكتساب البعد الثقافي اللازم لفهم اللغة بشكل شامل. ويرجع السبب في ذلك إلى قلة فرص تعلم الثقافة العربية أثناء دراستهم للغة في الجامعة، بل إن بعض المؤسسات التعليمية لا تقدم هذه المادة في مناهجها على الإطلاق. ونتيجة لذلك، يظل كثير من المعلمين بعيدين عن الثقافة العربية رغم امتلاكهم للمهارات اللغوية (Becker & Oliveira, 2023; Omar, 2023). وقد أكدت دراسات أن التركيز على الجوانب اللغوية فقط دون الثقافية يعيق فهم الطلاب للسياقات التي تُستخدم فيها اللغة (Davidson & Garas, 2023; Harvey & Wong, 2024). وبالتالي، تظهر الحاجة الملحة إلى تطوير مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بحيث تشمل كلا الجانبين: اللغوي والثقافي(CEALLAIGH & Shéaghdha, 2021; Grivet et al., 2021).

في هذا السياق، يظهر برنامج الانغماس اللغوي كأداة فعالة لسد الفجوة بين المعرفة اللغوية والفهم الثقافي. فالبرنامج يتيح للمتعلمين ممارسة اللغة في مواقف واقعية تمكنهم من تطبيق المهارات في الحياة اليومية، مما يعزز من قدرتهم على استخدام اللغة بثقة وكفاءة (Davidson & Garas, 2023; Watson, 2021). ومن فوائد هذا البرنامج: تعزيز التعلم الطبيعي، تحسين مهارات الاستماع والكلام، استخدام اللغة في الإطار الاجتماعي الحقيقي، ورفع مستوى الدافعية من خلال التجارب المباشرة والتحديات الواقعية (Grivet et al., 2021; Kersten et al., 2021; Neveu et al., 2022; Ospanova et al., 2024; Wolters et al., 2022; C. Xu et al., 2022).

إلا أن الممارسات التعليمية في إندونيسيا ما زالت تفتقر إلى اعتماد برامج انغماس ثقافي حقيقية. ويظهر الواقع أن المؤسسات التعليمية لا تولي اهتماما كافيا لتعليم الثقافة العربية من خلال التعايش الحقيقي مع أهل اللغة. ويؤدي هذا إلى فجوة في الفهم تؤثر سلبا على فعالية التدريس، حيث يفتقر المعلمون إلى الخبرات الثقافية العميقة التي تؤهلهم لتدريس اللغة ضمن سياقها الحقيقي (CEALLAIGH & Shéaghdha, 2021; Ospanova et al., 2024). إن غياب البرامج التي تمزج بين التعليم اللغوي والانغماس الثقافي يجعل عملية تعلم اللغة العربية مجردة ومنفصلة عن السياق، مما يقلل من فعاليتها (Chen et al., 2022; Krumsvik et al., 2021; Neveu & Gollan, 2024; L. Xu et al., 2024).

بناء على ما تقدم، تعد هذه الدراسة استجابة بحثية لمحاولة سد هذه الفجوة، من خلال تحليل تجربة محددة لبرنامج الانغماس اللغوي بمركز لسان العرب في مصر، والذي شارك فيه

مجموعة من معلمي اللغة العربية من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ورغم أن هناك محاولات من بعض المؤسسات، مثل إرسال معلمين إلى مصر (Kirom, 2023)، والأردن (Maghfur, 2024)، أو تنظيم برامج تدريبية في مكة المكرمة(Najah, 2025) ، إلا أن العديد من الدراسات تشير إلى أن الاستفادة لم تكن دائما في المستوى المطلوب، بسبب ضعف الدعم المؤسسي أو غياب التجارب الثقافية الحقيقية (Bacus & Alda, 2023; Lucero et al., 2021; McManus, 2023; Xia et al., 2022).

لذلك، تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية تصميم برامج انغماس لغوي تعتمد على التفاعل الحقيقي مع الثقافة، من خلال الجمع بين التعلم النظري والممارسة العملية في سياقات حقيقية (Tai & Chen, 2021; Wang et al., 2022). وتتمثل الإشكالية التي تتناولها هذه الدراسة في: "إلى أي مدى يسهم برنامج الانغماس اللغوي بمركز لسان العرب في اكتساب معلمي اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم للمهارات الثقافية اللازمة لفهم اللغة العربية ضمن سياقها الاجتماعي والثقافي؟"

ويسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية: (١) كيف تم تطبيق برنامج الانغماس اللغوي في مركز لسان العرب؟ (٢) ما العوامل التي دعمت تنفيذ هذا البرنامج بنجاح؟ (٣) ما إسهامات هذا البرنامج في تعزيز فهم المشاركين للثقافة العربية؟ تأتي أهمية البحث من كونه يسعى لتوثيق تجربة تعليمية واقعية لمعلمي اللغة العربية في بيئة عربية طبيعية، وتحليل دور هذه التجربة في بناء كفاءاتهم الثقافية إلى جانب كفاءتهم اللغوية. كما تسهم هذه الدراسة في سد الفجوة المعرفية في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، من خلال تقديم نموذج تطبيقي يعكس أهمية الانغماس الثقافي في دعم التعلم اللغوي المتكامل.

منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة منهجا نوعيا لفهم تجارب الأساتذة المشاركين في برنامج الانغماس اللغوي بمركز لسان العرب بمصر، في سياق اكتساب الثقافة العربية. يتيح هذا المنهج للباحث استكشاف المعاني العميقة لهذه التجارب، وفهم تفاعل المشاركين مع الثقافة المستهدفة. كما يشير كريسويل (Creswell, 2018)، فإن المنهج النوعي يعد مناسبًا لفهم الظواهر الإنسانية ضمن سياقاتها الاجتماعية والثقافية.

اعتمدت الدراسة التحليل الوصفي بوصفه إطارا منهجيًا لتفسير أثر البرنامج على الجوانب اللغوية والثقافية لدى المشاركين. يسمح هذا التحليل بفهم الأنماط والاتجاهات الظاهرة في البيانات، مما يساعد على تكوين صورة شاملة حول العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة والثقافة (J. A. Smith et al., 2022).

جمعت البيانات من خلال مقابلات معمقة وملاحظة مباشرة. صممت المقابلات بأسئلة مفتوحة تسمح للمشاركين بسرد تجاربهم الشخصية، وتقديم تصوراتهم حول البيئة الثقافية التي عاشوها. تتيح هذه الطريقة للباحث الوصول إلى تفاصيل دقيقة وغنية حول تجارب الأفراد (Kvale, 2007). كما ساعدت الملاحظة المباشرة على توثيق التفاعل الحقيقي للمشاركين داخل البيئة الثقافية.

تم تحليل البيانات باستخدام التحليل السردي، بهدف فهم كيفية بناء المشاركين للمعنى من تجاربهم، وما يكشفه ذلك من تحولات في وعيهم الثقافي. يساهم هذا الأسلوب في إبراز العلاقة بين اللغة والثقافة كما ظهرت في السياق الواقعي للانغماس (J. A. Smith et al., 2022). من خلال الدمج بين أدوات وتقنيات متنوعة، توفر هذه الدراسة منظورا شاملا لتجربة الانغماس اللغوي وأثرها على اكتساب الثقافة لدى المعلمين.

نتائج البحث ومناقشتها

أجرى الباحث مقابلات مع المشاركين في برنامج الانغماس اللغوي من أعضاء هيئة التدريس في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، وذلك خلال فترة دراستهم في مركز لسان العرب بجمهورية مصر العربية. وقد تمحورت هذه المقابلات حول استكشاف تجاربهم الشخصية، وتقييم فعالية البرنامج، وتحديد العوامل التي أثرت على تحقيق أهدافه التعليمية والثقافية.

اعتمد الباحث في هذه المقابلات على أسئلة منهجية تهدف إلى جمع بيانات دقيقة وشاملة حول تجربة المشاركين، مع التركيز على مدى تأثير البرنامج على تطوير مهاراتهم اللغوية، ومدى استفادتهم من التفاعل مع البيئة الثقافية العربية، بالإضافة إلى التحديات التي واجهوها أثناء فترة الانغماس اللغوي. وبعد تحليل المعطيات التي تم الحصول عليها من هذه المقابلات، قام الباحث بتلخيص النتائج في ثلاث نقاط رئيسية، تمثل الأهداف الأساسية لهذا البحث، وهي على النحو التالي:

تنفيذ برنامج الانغماس اللغوي في مركزلسان العرب

يعد برنامج الانغماس اللغوي في مركز لسان العرب مبادرة تعليمية شاملة تهدف إلى تطوير مهارات اللغة العربية لدى المشاركين من خلال التجربة المباشرة والتفاعل المستمر مع بيئة لغوية وثقافية عربية أصيلة. يعتمد البرنامج على نهج تعليمي متكامل يجمع بين الأنشطة الأكاديمية والأنشطة الثقافية والاجتماعية، مما يسمح للمشاركين باستخدام اللغة العربية في سياقات متعددة، سواء داخل الفصل الدراسي أو في الحياة اليومية.

يتم تنفيذ البرنامج في إطار مكثف، حيث يشارك الطلاب في أنشطة منظمة تهدف إلى تعزيز مهاراتهم اللغوية من خلال ممارستها في مواقف حقيقية. يشمل الجانب الأكاديمي من البرنامج جلسات دراسية تعتمد على أساليب تدريس حديثة وتفاعلية، تركز بشكل أساسي على المهارات اللغوية الأساسية، وهي الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة. يتم توظيف المنهج التواصلي في التدريس، حيث يشجع المشاركون على الانضمام في الحوارات والمناقشات الصفية حول موضوعات متنوعة، مثل القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية في العالم العربي. يساعد هذا النهج على تحسين القدرة على التعبير الشفوي وتعزيز التفكير النقدي لدى المشاركين.

إلى جانب الأنشطة الصفية، يوفر البرنامج فرصا للمشاركين للتفاعل المباشر مع الناطقين الأصليين للغة العربية من خلال أنشطة اجتماعية وثقافية. تشمل هذه الأنشطة رحلات إلى مواقع تاريخية وثقافية، مثل المتاحف والأسواق التقليدية والمواقع الأثرية، حيث يتفاعل المشاركون مع السكان المحليين، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم في التواصل في مواقف واقعية. على سبيل المثال، أثناء زيارة الأسواق التقليدية، يتدرب المشاركون على إجراء محادثات مع الباعة، والتفاوض على الأسعار، والتعرف على المنتجات المحلية، مما يعزز قدرتهم على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية.

يركز البرنامج أيضا على التعلم التعاوني، حيث يتم تقسيم المشاركين إلى مجموعات عمل، مما يعزز التفاعل بينهم ويشجع على تبادل المعرفة والخبرات. وقد أظهرت المقابلات التي أجريت مع المشاركين أن البيئة التعليمية الداعمة والمحفزة، إلى جانب الإرشاد الفعّال من قِبل المعلمين، ساهمت بشكل كبير في رفع مستوى ثقة الطلاب بأنفسهم في استخدام اللغة العربية.

العوامل الداعمة لنجاح برنامج الانغماس اللغوي

يتأثر نجاح برنامج الانغماس اللغوي في مركز لسان العرب بعدة عوامل أساسية، حيث تتكامل هذه العوامل لضمان تحقيق أقصى فائدة تعليمية للمشاركين. وتتصف تلك العوامل كما يلي:

أولا، يعد كفاءة المعلمين من أهم العوامل التي تسهم في فعالية البرنامج. يتميز المعلمون في المركز بامتلاكهم خبرة واسعة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما يتمتعون بخلفيات أكاديمية قوية في علوم اللغة العربية(Ma'arif & Rosikh, 2025) . إضافةً إلى ذلك، لديهم معرفة عميقة بالثقافة العربية، مما يمكنهم من تقديم تفسيرات لغوية وثقافية متكاملة للمتعلمين. يخضع المعلمون أيضًا لدورات تدريبية مستمرة في استخدام الأساليب الحديثة في تدريس اللغات، مما يمكنهم من تقديم دروس أكثر تفاعلًا وتحفيزًا للمشاركين.

ثانيا، يلعب توفر المرافق التعليمية الملائمة دورا أساسيًا في تحسين جودة التعلم. يوفر المركز المواد الدراسية المتكاملة التي تتركز إلى ترقية كفاءة المشاركين اللغوية، مع الحرص على أن يكون عدد الطلاب في كل فصل محدودا، مما يتيح للمعلمين متابعة تقدم كل مشارك بشكل فردي.

ثالثا، يساهم توفر بيئة اجتماعية داعمة في تعزيز ثقة المشاركين وقدرتهم على ممارسة اللغة خارج الإطار الأكاديمي. حيث يوفر المركز فرصا متعددة للتفاعل مع الناطقين الأصليين للغة العربية، سواء داخل الصف أو خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية. وقد أظهرت المقابلات التي أجريت مع المشاركين أنهم أصبحوا أكثر راحة وثقة في التحدث باللغة العربية بعد تفاعلهم مع الناطقين بها، مما ساعدهم على استخدام اللغة بطلاقة أكبر في مواقف الحياة اليومية.

رابعا، يُعد وجود برامج دعم وإرشاد أكاديمي عاملا مهمًا في تعزيز تجربة التعلم. يوفر المركز جلسات استشارية فردية مع المعلمين، حيث يمكن للمشاركين مناقشة الصعوبات التي يواجهونها في تعلم اللغة والحصول على إرشادات فردية لتحسين أدائهم. تساهم هذه البرامج في مساعدة الطلاب على التغلب على العقبات اللغوية وتعزيز تقدمهم في التعلم.

خامسا، يعد الدافع الذاتي للمشاركين والتزامهم بتعلم اللغة عنصرا أساسيا في نجاح البرنامج. فقد أظهرت المقابلات أن المشاركين الذين لديهم أهداف واضحة ودوافع قوية لتعلم اللغة العربية كانوا أكثر انخراطًا في الأنشطة التعليمية، مما ساعدهم على تحقيق تقدم ملحوظ في مهاراتهم

اللغوية. كما أن شغف المشاركين بمعرفة الثقافة العربية والرغبة في التفاعل مع الناطقين بها كان له دور كبير في تحفيزهم على تحسين مهاراتهم اللغوية باستمرار.

تأثير برنامج الانغماس اللغوي على اكتساب الثقافة العربية لدى المشاركين من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

يمثل برنامج الانغماس اللغوي في مركز لسان العرب فرصة فريدة للمشاركين من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لاكتساب الثقافة العربية بشكل أعمق، حيث لا يقتصر تعلمهم على الجوانب اللغوية فقط، بل يشمل أيضًا التعرف على القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية للعالم العربي.

تشير نتائج المقابلات إلى أن الأنشطة الثقافية التي تضمنها البرنامج ساهمت في تعزيز فهم المشاركين للثقافة العربية. فقد أبدى المشاركون اهتماما كبيرا بالمناسبات الثقافية التي تم تنظيمها خلال البرنامج، مثل التعامل مع المجتمع لمعرفة العادات والتقاليد العربية، هذه الأنشطة أتاحت لهم فرصة لفهم السياقات الثقافية التي ترتبط باستخدام اللغة، مما ساعدهم على التواصل بشكل أكثر دقة وطلاقة مع الناطقين الأصليين.

وأما توظيف الثقافة العربية في عملية تعليم اللغة العربية بالجامعة، فأساتذة جامعة مولانا مالك إبراهيم قد أظهروا تأثير برنامج الانغماس اللغوي فيها، منها ارتفاع ثقة المعلمين في استخدام اللغة العربية عند التدريس. دمج الثقافات العربية في عملية التدريس من التعويد بالتحايا والترحيب بين المعلمين ومع طلابهم في الفصل.

بشكل عام، ساعد البرنامج في تحسين مهارات اللغة العربية للمشاركين، وتوسيع آفاقهم الثقافية، وتعزيز قدرتهم على التفاعل مع البيئات العربية المختلفة. كما أن التجربة العملية التي مر بها المشاركون عززت لديهم قيم التسامح والتفاهم الثقافي، مما انعكس إيجابيًا على نظرتهم للعالم العربي وعلاقتهم به.

يعد برنامج الانغماس اللغوي في مركز لسان العرب نموذجا ناجحًا للتعلم التفاعلي، حيث يدمج بين تعليم اللغة واكتساب الثقافة في بيئة واقعية. من خلال استراتيجيات تعليمية متطورة، وفرص تفاعل مباشرة مع الناطقين الأصليين، وبرامج دعم أكاديمي متكاملة، يحقق المشاركون تقدمًا ملحوظًا في مهاراتهم اللغوية وقدرتهم على الاندماج في المجتمع العربي. بناء على نجاح هذا البرنامج،

يمكن اقتراح تطويره ليشمل مزيدًا من الأنشطة التفاعلية والتوسع في تعاونه مع المؤسسات التعليمية المختلفة، مما يسهم في تعزيز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على نطاق أوسع.

بعد عرض البيانات وتحليلها، توصل الباحث إلى أن برنامج الانغماس اللغوي الذي نظمته جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لمدرسيها في مركز لسان العرب بمصر قد حقق نتائج إيجابية ملموسة في تحسين مهارات اللغة العربية وتعزيز الفهم الثقافي للمشاركين من خلال التعامل والتعايش مع الناطق الأصلي في البيئة الحقيقية. أظهرت النتائج أن أسلوب الانغماس اللغوي ساهم بشكل كبير في تطوير مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة لدى المشاركين، كما عزز من قدرتهم على التفاعل مع اللغة في سياقاتها الواقعية والاجتماعية. لقد تبين أن تعرض المشاركين المستمر للغة العربية داخل وخارج الصف، وتفاعلهم المباشر مع الناطقين الأصليين، كان له أثر فعّال في تسريع عملية اكتساب اللغة وزيادة الثقة في استخدامها.

من خلال هذه النتائج، يمكن فهم تجربة الانغماس اللغوي ليس فقط كوسيلة تعليمية، بل كبيئة متكاملة تتفاعل فيها اللغة والثقافة والهوية (Mansour, 2021). والمشاركون الذين خاضوا هذه التجربة لم يكتفوا بتعلم قواعد اللغة أو حفظ المفردات، بل عاشوا اللغة من خلال مواقف حياتية حقيقية، مما أتاح لهم فرصة لفهم اللغة بوصفها أداة تواصل حيوية تحمل مضامين ثقافية وسياقات اجتماعية غنية. وفي هذا الإطار، ساعدت الأنشطة اليومية التي شارك فيها المتعلمون، مثل التسوق، وزيارة الأماكن الثقافية، والمشاركة في الفعاليات المحلية، على تحويل اللغة إلى ممارسة اجتماعية مستمرة، وليست مجرد موضوع دراسي منفصل.

أحد أبرز مخرجات هذا البرنامج يتمثل في التحول التدريجي والعميق في مواقف المشاركين تجاه اللغة العربية. فقد عبر عدد كبير منهم عن شعور متزايد بالارتباط الشخصي باللغة، وازدياد شعورهم بالانتماء إلى الثقافة العربية، ليس فقط بوصفها أداة للتواصل، بل كجزء من هويتهم الجديدة التي بدأت تتشكل خلال فترة البرنامج. أشار بعض المشاركين إلى أن هذه التجربة فتحت أمامهم آفاقا جديدة لفهم الذات والآخر، إذ أصبحت اللغة بالنسبة لهم نافذة تطل على منظومة ثقافية وقيمية متكاملة، تتجاوز حدود الكلمات والنحو إلى التفاعل الإنساني والتبادل الحضاري الذي يناسب بنظرية اكتساب اللغة الثانية بما فيها تعلم الثقافة دون وعي خلال التعامل الحقيقي (KIROM, 2020). وقد أسهم هذا الانتماء المتزايد إلى اللغة والثقافة في تحفيز المشاركين على تطوير علاقات جديدة مع الناطقين بها، والسعي نحو الاندماج في مجتمعات ناطقة بالعربية، سواء من

خلال التفاعل عبر الإنترنت، أو التفكير في فرص أكاديمية ومهنية تتطلب إتقان اللغة. كما أبرزت بعض الشهادات أن المشاركين بدأوا في إعادة النظر في أساليب تعليمهم الخاصة داخل جامعاتهم، حيث أصبحوا أكثر وعيا بأهمية دمج البعد الثقافي والوجداني في عملية التعليم (Abdulaziz, 2022). ويفهم من هذا التحول في الانتماء اللغوي والثقافي أنه قد يكون عاملا محفزا قويا لمواصلة تعلم اللغة بعد انتهاء البرنامج، ويعزز من دافعية التعلم على المدى الطويل. فمن خلال تجربة شعورية عميقة ترتبط باللغة كثقافة وهوية، يتولد لدى المتعلم حافز داخلي للاستمرار في التعلم، يتجاوز الأهداف الوظيفية أو الأكاديمية البحتة، ويستند إلى رغبة صادقة في الفهم والانتماء والمشاركة الفاعلة.

علاوة على ذلك، أبرزت نتائج المقابلات مع المشاركين كيف أن التفاعل اليومي مع الناطقين الأصليين قد مكنهم من تجاوز الحواجز النفسية المتعلقة بالخوف من الوقوع في الأخطاء اللغوية، وساعدهم على بناء الثقة الذاتية في استخدام اللغة. وقد أشارت بعض الإفادات إلى أن المتعلمين أصبحوا أكثر جرأة في التعبير عن أفكارهم وآرائهم باللغة العربية، سواء داخل الصف أو في الحياة العامة، وهو ما يشير إلى فعالية الانغماس في تقوية الكفاءة التواصلية الفعلية، وليس فقط النظرية. ولعل من الجوانب اللافتة أيضًا، التأثير المتبادل بين المشاركين والمجتمع المستضيف. فقد ساهم وجود المشاركين الأجانب في بعض الأحيان في إثارة فضول المجتمع المحلي، مما أتاح فرصًا للحوار الثقافي المتبادل، وأسهم في خلق نوع من التعلم التشاركي الذي تجاوز حدود الفصل الدراسي، ليتحول إلى تجربة حياتية متعددة الأبعاد.

بناء على ما سبق، يمكن القول إن تجربة الانغماس اللغوي التي درسها هذا البحث تمثل نموذجًا ناجحًا للتكامل بين اللغة والثقافة والهوية في سياق تعلم اللغة الثانية، وتفتح آفاقا واسعة لتطوير برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بحيث لا تركز فقط على الجانب المعرفي أو اللغوي، بل تتناول أيضًا البعد الإنساني والاجتماعي في العملية التعليمية.. أظهرت النتائج أن أسلوب الانغماس اللغوي ساهم بشكل كبير في تطوير مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة لدى المشاركين، كما عزز من قدرتهم على التفاعل مع اللغة في سياقاتها الواقعية والاجتماعية. لقد تبين أن تعرض المشاركين المستمر للغة العربية داخل وخارج الصف، وتفاعلهم المباشر مع الناطقين الأصليين، كان له أثر فعّال في تسريع عملية اكتساب اللغة وزيادة الثقة في استخدامها.

يتبين من النتيجة السابقة أن هناك ثلاثة مسارات لهذه الدراسة. يتمثل المسار الأول في فعالية أسلوب الانغماس اللغوي كمنهج تعليمي يعزز المهارات اللغوية من خلال التعلم الحي والمباشر.

أما المسار الثاني فهو أهمية التفاعل الثقافي في دعم فهم اللغة ضمن سياقها الاجتماعي والثقافي، مما يسهم في تحسين الكفاءة التواصلية. بينما يتمثل المسار الثالث في قدرة البرنامج على تعزيز الهوية الثقافية للمشاركين من خلال الاندماج في ممارسات ثقافية عربية متنوعة، مما أدى إلى تبنيهم لبعض عناصر الثقافة العربية.

بإمكان تفسير تلك النتائج إلى أن المسار الأول يعكس قوة الانغماس اللغوي في توفير بيئة طبيعية وغنية باللغة، تساعد المشاركين على ممارسة اللغة في مواقف واقعية، بما يعزز من قدرتهم على الاستماع والتحدث والتفاعل الفوري مع الناطقين بها. هذا يتماشى مع ما أظهرته دراسات ريان وسميث وأصحابه (Ryan, 2021; C. Smith et al., 2023) التي بينت أن الانغماس المستمر في بيئة لغوية طبيعية يؤدي إلى تحسين كبير في الكفاءة اللغوية الوظيفية، ويقلل من الحواجز النفسية لدى المتعلم. أما المسار الثاني فيبرز دور الأنشطة الثقافية، مثل استكشاف الفنون والأدب العربيين، والحضور في المناسبات الاجتماعية، في تمكين المشاركين من استخدام اللغة بشكل ملائم في المواقف الاجتماعية المختلفة. هذه الأنشطة تمنح المتعلم فرصة لفهم اللغة بوصفها ممارسة اجتماعية، وهو ما أشارت إليه أبحاث سليك وأصحابه (Slik et al., 2021) وأسائقلي وأصحابه (Assaiqeli et al., 2023) التي تؤكد أن إدماج المكونات الثقافية في برنامج اللغة يعزز من قدرة المتعلم على التواصل بين الثقافات، ويطوّر لديه الكفاءة التواصلية العابرة للسياقات. في حين أن المسار الثالث يمكن فهمه في ضوء الدراسات التي تؤكد على العلاقة الوثيقة بين الفهم الثقافي وتعزيز الهوية، حيث يصبح التعلم تجربة وجدانية ومعرفية تؤثر على تصور الذات والآخر. وقد بينت أبحاث هاياكاوا وأصحابه (Hayakawa et al., 2022) وكاسادو وأصحابه (Casado et al., 2023) أن الانغماس الثقافي لا يؤدي فقط إلى تطوير المهارات اللغوية، بل يساهم في إعادة تشكيل الهوية الثقافية للمتعلمين، مما يدفعهم إلى تبني بعض عناصر الثقافة المستهدفة والاندماج فيها بإرادتهم الحرة، وهو ما لوحظ في شهادات العديد من المشاركين في هذا البحث.

تسهم نتائج هذه الدراسة في الإسهام النظري وهو تأكيد فعالية نموذج الانغماس اللغوي بوصفه إطارا تكامليا يجمع بين التعليم اللغوي والتجربة الثقافية، مما يثري حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. كما تسهم تطبيقياً من خلال تقديم نموذج يمكن تبنيه في برامج تعليم اللغة العربية الأخرى، خاصة في بيئات التعليم العالي، حيث أثبت البرنامج فعاليته في تحسين الأداء اللغوي

والثقافي، كما أنه يوفر أساسًا عملياً لتصميم أنشطة تعليمية تستند إلى مواقف الحياة الحقيقية وتعزز من تفاعل المتعلم مع اللغة والثقافة معا.

بالمقارنة مع نتائج الدراسات الأخرى، هناك ثلاثة أمور تمكن مقارنتها، وهي: أولا، يتفق هذا البرنامج مع ما توصلت إليه دراسة ريان (Ryan, 2021) حول تأثير الانغماس اللغوي على تعزيز التواصل الفعال، حيث أكدت الدراسة أن التفاعل المستمر مع اللغة في سياقات حقيقية يعد من أكثر الأساليب فعالية في رفع كفاءة المتعلم، وهو ما تحقق أيضا في هذه الدراسة من خلال الأنشطة اليومية المكثفة والاحتكاك المباشر مع ناطقي اللغة الأصليين. ثانيا، ينسجم البرنامج مع نتائج شين وأصحابه (Chen et al., 2022) التي أشارت إلى دور الفعاليات الثقافية في تقوية دافعية التعلم وتعزيز التفاعل الاجتماعي، إذ بينت نتائج هذا البحث أن إدماج الفعاليات الثقافية مثل العروض التراثية والزيارات الميدانية أسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة وتفاعلية، مما شجع المشاركين على استخدام اللغة بصورة طبيعية. ثالثا، يختلف البرنامج من حيث تركيزه الواضح والمباشر على تعزيز الهوية الثقافية للمشاركين، وهو جانب لم تولِه بعض الدراسات السابقة الاهتمام الكافي، بينما أظهر هذا البحث أن تعزيز الهوية الثقافية ليس فقط عاملا مساعدا على التعلم، بل هو جزء لا ينفصل من نجاح تجربة الانغماس اللغوي، حيث أظهرت الشهادات أن المشاركين شعروا بانتماء أعمق إلى الثقافة العربية، وتطورت لديهم مشاعر إيجابية تجاه اللغة بوصفها جزءًا من هويتهم الجديدة

ويمكن أيضا أن تلحق نتائج هذه الدراسة بعض المشاريع الميدانية، منها تصميم برامج تدريبية للمعلمين في مجال تعليم اللغة العربية باستخدام أسلوب الانغماس الثقافي، بالإضافة إلى تطوير وحدات دراسية تدمج بين المهارات اللغوية والمعرفة الثقافية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. كما يمكن أن تستخدم النتائج لتأسيس شراكات تعليمية بين مراكز اللغة العربية ومؤسسات ثقافية عربية، لتنظيم مخيمات لغوية تتضمن أنشطة حية تفاعلية، مثل الفعاليات المجتمعية، وزيارات ميدانية، وتجارب الطهي العربي، التي تدمج بين التعليم النظري والتجربة الثقافية الواقعية.

الخلاصة

أظهرت نتائج البحث أن برنامج الانغماس اللغوي في مركز لسان العرب كان له تأثير واضح على تطوير المهارات اللغوية والثقافية لدى المشاركين من أساتذة جامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية مالانج، حيث تمكنوا من تحسين طلاقتهم اللغوية، وتعزيز قدرتهم على استخدام اللغة العربية في سياقات طبيعية، وزيادة ثقتهم في التواصل. ويرجع هذا التطور إلى التفاعل المباشر والمستمر مع الناطقين الأصليين، حيث أجبر المشاركون على استخدام اللغة في مواقف واقعية مثل النقاشات الأكاديمية، والتعاملات اليومية في الأسواق والمطاعم، والتفاعل الاجتماعي في البيئات العامة، مما ساعدهم على تطوير مهارات الاستماع والاستيعاب السريع للمفردات والتعبيرات الشائعة. إضافةً إلى ذلك، لعبت الأنشطة الثقافية المرافقة للبرنامج، مثل المشاركة في الفعاليات الثقافية، والزيارات الميدانية للمواقع التاريخية، والتعرف على العادات والتقاليد الاجتماعية، دورا مهما في تعميق فهمهم للثقافة العربية، حيث تمكنوا من استيعاب السياقات الاجتماعية واللغوية التي تستخدم فيها اللغة، مما عزز قدرتهم على استخدامها بطريقة أكثر دقة وطلاقة. ومع ذلك، أشارت بعض النتائج إلى أن بعض المشاركين واجهوا تحديات في المراحل الأولى من البرنامج، خاصة في التكيف مع اللهجات المحلية وسرعة الحديث لدى الناطقين الأصليين، إلا أن هذه الصعوبات تم تجاوزها تدريجيا من خلال الدعم الأكاديمي المستمر والتوجيه اللغوي الذي وفره المدربون والمشرفون على البرنامج. بناء على ذلك، يمكن القول إن برنامج الانغماس اللغوي لم يسهم فقط في تحسين المهارات اللغوية للمشاركين، بل كان تجربة شاملة عززت من قدرتهم على فهم اللغة العربية ضمن سياقها الثقافي والاجتماعي الحقيقي، مما يجعلهم أكثر استعدادا لاستخدامها بكفاءة في البيئات الأكاديمية والمهنية مستقبلا.

تساهم هذه الدراسة في إثراء البحوث المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال تقديم نموذج تطبيقي على صورة الانغماس اللغوي، والذي يجمع بين التعليم اللغوي والتفاعل الثقافي. تدعم النتائج الفرضية القائلة بأن التعلم في بيئة لغوية طبيعية يعزز الطلاقة اللغوية والثقة في استخدام اللغة، وتؤكد أهمية دمج العناصر الثقافية في مناهج تعليم اللغة. كما تقدم الدراسة نموذجا يمكن تطبيقه في برامج تعليم اللغات الأخرى، مما يفتح المجال لتطوير مناهج أكثر شمولا وفاعلية تعتمد على التفاعل العملي مع اللغة والثقافة المستهدفة.

على الرغم من الفوائد التي أبرزتها الدراسة، إلا أن هناك بعض القيود التي يجب أخذها في الاعتبار. أولا، اقتصرت الدراسة على مجموعة محدودة من المشاركين، مما يجعل من الصعب تعميم النتائج على نطاق أوسع. ثانيا، ركز البحث على التجربة قصيرة المدى، مما يترك مجالا لدراسات مستقبلية تستكشف التأثيرات طويلة المدى لبرامج الانغماس اللغوي. ثالثا، لم تتناول الدراسة بشكل

معمق تأثير الاختلافات الفردية، مثل الخلفية اللغوية السابقة للمشاركين، على مدى استفادتهم من البرنامج. بناء على ذلك، يقترح أن تتناول الأبحاث المستقبلية تحليل أثر الانغماس اللغوي على المدى الطويل، واستكشاف سبل دمج التكنولوجيا الحديثة، مثل التعلم الافتراضي، لدعم تجربة الانغماس اللغوي وجعلها أكثر شمولا ومرونة.

المراجع

Abdulaziz, I. A. (2022). مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية وممارستهم لاستراتيجياته. *مجلة القراءة والمعرفة*, ٢٢ (٢٤٨), ١٧٣–٢٢٤. https://doi.org/10.21608/mrk.2022.252755

Assaiqeli, A., Maniam, M., Farrah, M., Morgül, E., & Ramli, K. (2023). Challenges of ELT During the New Normal: A Case Study of Malaysia, Turkey and Palestine. *International Journal of Arabic-English Studies*, *23*(1), 377–400. https://doi.org/10.33806/ijaes2000.23.1.20

Bacus, R. C., & Alda, R. (2023). English Language Exposure and Literacy Rate Toward Language Proficiency: A Cross-Country Analysis. *World Journal of English Language*, *13*(5), 213. https://doi.org/10.5430/wjel.v13n5p213

Becker, M. L., & Oliveira, G. (2023). "This Is a Very Sensitive Point": Bilingual Teachers' Interactions With Neo-Nationalism in a Two-Way Immersion Program in the United States. *Tesol Quarterly*, *57*(3), 890–915. https://doi.org/10.1002/tesq.3244

Carvalho, I., Ramires, A., & Gama, J. M. P. da. (2022). "Seeing a Country With Your Own Eyes": The Impact of Immersion Experiences in Language Travel. *European Journal of Tourism Research*, *32*, 3218. https://doi.org/10.54055/ejtr.v32i.2622

Casado, A., Walther, J., Wolna, A., Szewczyk, J., Sorace, A., & Wodniecka, Z. (2023). Advantages of Visiting Your Home Country: How Brief Reimmersion in Their Native Country Impacts Migrants' Native Language Access. *Bilingualism Language and Cognition*, *26*(5), 1026–1037. https://doi.org/10.1017/s136672892300024x

CEALLAIGH, T. Ó., & Shéaghdha, A. N. (2021). Leadership and School Self-Evaluation in Irish-Medium Immersion: A Roadmap for Success. *Educational Management Administration & Leadership*, *51*(4), 949–968. https://doi.org/10.1177/17411432211015218

Chen, Y., Zhang, L., & Yin, H. (2022). A Longitudinal Study on Students' Foreign Language Anxiety and Cognitive Load in Gamified Classes of Higher Education. *Sustainability*, *14*(17), 10905. https://doi.org/10.3390/su141710905

Creswell, J. W. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5 (ed.)). SAGE Publications.

Davidson, D. E., & Garas, N. (2023). What Makes Study Abroad Transformative? Comparing Linguistic and Cultural Contacts and Learning Outcomes in Virtual vs in-Person Contexts. *L2 Journal*, *15*(2). https://doi.org/10.5070/l215260148

Figueroa, R. B., Gil, F. A. P., & Taniguchi, H. (2022). Piloting Virtual Reality Photo-Based Tours Among Students of a Filipino Language Class: A Case of Emergency Remote Teaching in Japan. *Avant the Journal of the Philosophical-Interdisciplinary Vanguard*, *13*(2). https://doi.org/10.26913/avant.202208

Grivet, C. S., Haj-Broussard, M., & Broomé, R. E. (2021). School Administrators'

Perspectives of French Immersion Programs. *Foreign Language Annals*, *54*(1), 114–138. https://doi.org/10.1111/flan.12512

Harvey, R. E., & Wong, K. M. (2024). Promoting Emergent Literacy in Preschool Through Extended Discourse: Covert Translanguaging in a Mandarin Immersion Environment. *Journal of Early Childhood Literacy*, *24*(3), 663–691. https://doi.org/10.1177/14687984241276292

Hayakawa, S., Chung-Fat-Yim, A., & Marian, V. (2022). Predictors of Language Proficiency and Cultural Identification in Heritage Bilinguals. *Frontiers in Communication*, *7*. https://doi.org/10.3389/fcomm.2022.994709

Kersten, K., Schelletter, C., Bruhn, A.-C., & Ponto, K. (2021). Quality of L2 Input and Cognitive Skills Predict L2 Grammar Comprehension in Instructed SLA Independently. *Languages*, *6*(3), 124. https://doi.org/10.3390/languages6030124

Kirom, M. (2023). *الدورة التدريبية لمحاضري اللغة العربية؛ الافتتاح – Pusat Pengembangan Bahasa*. Pusat Pengembangan Bahasa.

KIROM, M. (2020). نظريات اكتساب اللغة الثانية وفرضياته. *LUGAWIYYAT*, *2*(1). https://doi.org/10.18860/lg.v2i1.10828

Krumsvik, R. J., Berrum, E., Jones, L. Ø., & Gulbrandsen, I. P. (2021). Implementing Tablets in Norwegian Primary Schools. Examining Outcome Measures in the Second Cohort. *Frontiers in Education*, *6*. https://doi.org/10.3389/feduc.2021.642686

Kvale, S. (2007). *Doing Interviews*. SAGE Publications, Ltd. https://doi.org/10.4135/9781849208963

Lucero, A., Donley, K., & Bermúdez, B. (2021). The English Referencing Behaviors of First- And Second-Grade Spanish–English Emergent Bilinguals in Oral Narrative Retells. *Applied Psycholinguistics*, *42*(5), 1243–1261. https://doi.org/10.1017/s0142716421000278

Ma'arif, A. S., & Rosikh, F. (2025). Integrating Arabic Language Learning And Islamic Religious Education For Religious Character Formation. *Ummul Qura Jurnal Institut Pesantren Sunan Drajat (INSUD) Lamongan*, *9*(2), 264–270.

Maghfur, T. (2024). *Pusat Bahasa UIN Maliki Kirimkan Sepuluh Dosen ke Yordania – Pusat Pengembangan Bahasa*. Pusat Pengembangan Bahasa.

Mansour, R. A. M. M. (2021). الانغماس اللغوى و دوره البرامجى فى تعليم اللغات الثانية " اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك خالد نموذجًا ". *حولية كلية اللغة العربية بجرجا*, ٢٥ (٨), ٨٠٤٥–٨٠٧٢. https://doi.org/10.21608/bfag.2021.192743

McManus, K. (2023). *Practice in Study Abroad Contexts*. 160–177. https://doi.org/10.4324/9781003414643-9

Najah, D. (2025). *Dibuka ! Pendaftaran Dauroh Bahasa Arab Ke-17 Universitas Ummul Quro' Makkah*.

Neveu, A., Gangopadhyay, I., Weismer, S. E., & Kaushanskaya, M. (2022). Immersion in Dual-Language Programs Does Not Impede Children's Native Language Processing. *International Journal of Bilingualism*, *27*(5), 815–841. https://doi.org/10.1177/13670069221122679

Neveu, A., & Gollan, T. H. (2024). Predicting Naming Scores From Language History: A Little Immersion Goes a Long Way, and Self-Rated Proficiency Matters More Than Percent Use. *Bilingualism Language and Cognition*, *27*(5), 1008–1022. https://doi.org/10.1017/s1366728924000038

Omar, A. (2023). Enhancing Intercultural Communicative Competence in EFL Education for Sustainable Development and Globalization Challenges. *World Journal of*

English Language, *14*(1), 247. https://doi.org/10.5430/wjel.v14n1p247

Orozco, G. M. A., Bruyn, O. O. d., & Chouinard, J. A. (2021). Fieldwork Experience as Cultural Immersion: Two International Students and Their Professor Reflect on a Recent Evaluation Practicum. *Canadian Journal of Program Evaluation*, *35*(3), 413–421. https://doi.org/10.3138/cjpe.70143

Ospanova, A., Bakhytgul, Z., Buketova, N., & Shaimerdenova, A. (2024). Using Two-Way Immersion Program in Teaching English in Kazakhstan: Teachers' View. *World Journal of English Language*, *14*(6), 253. https://doi.org/10.5430/wjel.v14n6p253

Robbani, A. S., Baroroh, R. U., Musthofa, T., Purnama, S., Sugiyono, S., & Annafiri, A. Z. (2024). The Role of Technology in Language Immersion: A Systematic Literature Review. *International Journal of Evaluation and Research in Education (Ijere)*, *13*(2), 705. https://doi.org/10.11591/ijere.v13i2.26733

Ryan, È. (2021). French Vocabulary Development of Early-Elementary Students in a Dual Language Immersion Program: The Role of Out-of-School Input and Output. *International Journal of Bilingualism*, *25*(5), 1200–1213. https://doi.org/10.1177/13670069211000849

Saito, K., & Liu, Y. (2021). Roles of Collocation in L2 Oral Proficiency Revisited: Different Tasks, L1 vs. L2 Raters, and Cross-Sectional vs. Longitudinal Analyses. *Second Language Research*, *38*(3), 531–554. https://doi.org/10.1177/0267658320988055

Slik, F. v. d., Schepens, J., Bongaerts, T., & Hout, R. v. (2021). Critical Period Claim Revisited: Reanalysis of Hartshorne, Tenenbaum, and Pinker (2018) Suggests Steady Decline and Learner-Type Differences. *Language Learning*, *72*(1), 87–112. https://doi.org/10.1111/lang.12470

Smith, C., Gregory, C., & Bryant, L. (2023). Utilizing Virtual Reality for Gender-Affirming Voice Training: Surveying the Attitudes and Perspectives of Potential Consumers. *International Journal of Language & Communication Disorders*, *59*(3), 976–990. https://doi.org/10.1111/1460-6984.12968

Smith, J. A., Flowers, P., & Larkin, M. (2022). *Interpretative phenomenological analysis: theory, method and research (2nd Edition)*. 225.

Tafazoli, D. (2024). From Virtual Reality to Cultural Reality: Integration of Virtual Reality Into Teaching Culture in Foreign Language Education. *Journal for Multicultural Education*, *18*(1/2), 6–24. https://doi.org/10.1108/jme-12-2023-0135

Tai, T.-Y., & Chen, H. H. (2021). The Impact of Immersive Virtual Reality on EFL Learners' Listening Comprehension. *Journal of Educational Computing Research*, *59*(7), 1272–1293. https://doi.org/10.1177/0735633121994291

Wang, T., Xue, Z., & Wang-Bramlett, D. (2022). Engage Students in Chinese Language Learning: Insights From Teacher and Student Perspectives in a Chinese Language Study Abroad Program. *International Journal of Chinese Education*, *11*(2). https://doi.org/10.1177/2212585x221117579

Watson, E. (2021). Keeping Up With the (Zh)oneses: Language Immersion and School Choice. *Education and Urban Society*, *54*(4), 445–469. https://doi.org/10.1177/00131245211027364

Wolters, A., Mercado, J., Quinn, J., & Kim, Y. G. (2022). Crosslinguistic Transfer of Higher Order Cognitive Skills and Their Roles in Writing for English-Spanish Dual Language Learners. *Journal of Educational Psychology*, *114*(1), 1–15.

https://doi.org/10.1037/edu0000516

Xia, L., Bak, T. H., Vega-Mendoza, M., & Sorace, A. (2022). A Longitudinal Investigation of the Effects of Language Instruction Versus Immersion on Cognitive Functions in Young Adult Chinese Speakers Learning English. *Studies in Second Language Acquisition*, *45*(1), 189–211. https://doi.org/10.1017/s0272263122000158

Xu, C., Burr, S. D. L., Skwarchuk, S., Douglas, H., Lafay, A., Osana, H. P., Simms, V., Wylie, J., Maloney, E. A., & LeFevre, J. (2022). Pathways to Learning Mathematics for Students in French-Immersion and English-Instruction Programs. *Journal of Educational Psychology*, *114*(6), 1321–1342. https://doi.org/10.1037/edu0000722

Xu, L., Du, H., Jia, S., Ennis, C., Dhonnchadha, E. U., & Ward, M. (2024). Rekindling Connections to Languages Through Socio-Cultural Immersion Using Game-Based Learning and Virtual Reality: Cipher VR Case Study. *European Conference on Games Based Learning*, *18*(1), 872–877. https://doi.org/10.34190/ecgbl.18.1.2722